الأكثر انتشاراً عالمياً الآن... هل ينبغي القلق من متحور كورونا الجديد؟

اعلنت السلطت الصحية الأميركية عن زيادة حالات الإصابة بمتحور "1.JN الفرعي"، لفيروس كورونا، في الولايات المتحدة والعالم، في الآونة الأخيرة، فما نعرفه عن هذا المتحور حتى الآن؟

ظهر المتحور الجديد، في أغسطس الماضي، وفقا لمنظمة الصحة العالمية، وهو فرع من متغير أوميكرون الأصلي.

وينحدر المتغير 1.JN من 2.86.BA، وقد لفت انتباه علماء الفيروسات لأنه يحتوي على العديد من الطفرات التي يمكنها التهرب من المناعة أكثر من أي متغير آخر منتشر.

وأواخر العام الماضي، صنفت منظمة الصحة العالمية جيه.إن1 على أنه "متحور محل اهتمام".

وقالت المنظمة إنه: "تم الإبلاغ المتحور الفرعي في العديد من البلدان، بعد أن انتشر بسرعة على مستوى العالم، وبات يمثل أغلب حالات 2.86.BA".

وتوقعت أن يتسبب في زيادة الحالات، وسط تصاعد حالات العدوى الفيروسية مع دخول فصل الشتاء.

وفي الخامس من يناير، قالت المراكز الأميركية لمكافحة الأمراض والوقاية منها (سي دي سي) إن: "المتحور جيه.إن1 يمثل حوالي 62 بالمئة من الإصابات بالمرض في الولايات المتحدة حتى 5 يناير . وأضافت أن المتحور هو الآن النوع الأكثر انتشارا في الولايات المتحدة وأوروبا والعالم، كما ترتفع معدلات الإصابة به على نحو حاد في آسيا".

وأعلنت المراكز أن حالات دخول المستشفيات بسبب الإصابة بمرض كوفيد-19 زادت بنسبة 20.4 في المئة، خلال الأسبوع المنتهي في 30 ديسمبر.

ولكنها أوضحت أنه "لا يوجد في الوقت الراهن دليل على أن هذا المتحور يسبب أعراضا أكثر خطورة، مشيرة إلى أن اللقاحات الحالية كافية للحماية".

وقبل أيام، كشف المدير العالم لمنظمة الصحة العالمية، تيدروس غيبريسوس، أنه تم الإبلاغ عن "10" آلاف حالة وفاة بكوفيد، خلال ديسمبر الماضي، وارتفعت حالات الدخول للمستشفى ووحدات العناية المركزية.

وحذر المسؤول الأممي في مؤتمر صحفي من "على الرغم من أن كوفيد-19 لم يعد يمثل حالة طوارئ صحية عالمية إلا أن الفيروس لا يزال ينتشر ويتغير ويقتل"، بحسب تقرير نشرته صحيفة "واشنطن بوست".

واكتسب المتحور الجديد، وفق موقع "futurity" البحثي الأميركي القدرة على نقل العدوى بسبب الطفرات الجديدة.

وطريقة حدوث العدوى والأعراض تتشابه مع حالات أوميكرون السابقة، ولا يبدو أنها تسبب أعراضا خطيرة، وهناك بعض الإشارة إلى أنها تتسبب في حدوث أعراض إسهال أكثر.

والأعراض الرئيسية لا تزال كما هي، وهي (السعال والحمى أو القشعريرة وآلام الجسم والاحتقان وفقدان الشم والتذوق والتهاب الحلق والتعب).

وتستطيع اختبارات كوفيد الحالية الكشف عن الفيروس، كما أن اللقاحات المتوفرة يمكنها أيضا التعامل مع الحالات الشديدة، ولاتزال الأدوية المضادة للفيروسات قادرة على علاج العدوى، لكن يجب فقط استخدام

هذه اللقاحات والأدوية بشكل أكثر فعالية.

ولكن لا يبدو أن اللقاحات القديمة التي تعتمد على متغيرات أخرى غير تلك الموجودة حاليا تكفي للتعامل مع هذا المتحور، كما أن المناعة ضد الفيروس من جراء هذه التطعيمات تتلاشى بمرور الوقت، لذلك يجب الحصول على لقاح جديد، تماما كما يحدث عندما نحصل على لقاحات جديدة ضد فيروس الإنفلونزا مع تحور الفيروس.

وفي حين أن متحور 1.JN لديه عدد من الطفرات التي تساعده على تجنب المناعة، تشير الدراسات إلى أن "اللقاحات الجديدة تزيد بالفعل من كمية الأجسام المضادة التي يمكنها التعرف عليه، ولاتزال فعالة في الحماية من الحالات الشديدة".

وفي العام الماضي، أنهى الرئيس "جو بايدن" حالة الطوارئ الصحية الوطنية التي أُعلنت بسبب كوفيد وجرى بموجبها على مدى أكثر من ثلاث سنوات توفير دعم استثنائي للنظام الصحي.

ورغم هذا الإجراء، أعلنت إدارة بايدن أنها تعمل على لقاح من الجيل التالي وإجراءات أخرى لمكافحة أي متحور مستقبلي من كوفيد.